

اسم البرنامج: حديث الثورة.

عنوان الحلقة: أحداث كرداسة وحل جماعة الإخوان.

مقدم الحلقة: الحبيب الغريبي.

ضيوف الحلقة:

- عمرو هاشم ربيع/خبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية.
- عبد الحميد عمران/خبير أمني وعسكري.
- محمد القدوسي/ كاتب صحفي.
- إبراهيم منير/عضو مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المسلمين.
- عادل كبيش/ناشط سياسي مصري.

تاريخ الحلقة: 2013/9/21.

المحاور:

- عقاب جماعي ضد أهالي كرداسة
- تجاوزات قانونية في الحملات الأمنية
- أهداف سياسية بياطرة أمنية
- توظيف القضاء في الخصومات السياسية
- محاولة الإخوان للاستحواذ على الفضاء المدني

الحبيب الغريبي: أهلاً بكم مشاهدينا الكرام في حديث الثورة ونمضي في حلقتنا هذه لاستطلاع أبعاد المشهد المصري وتطورات المتلاحقة حيث تعيش الساحة السياسية على وقع ترقب الحكم القضائي في الدعوى المقدمة من أجل حل جمعية الإخوان المسلمين وهذا ما سيكون محور اهتمام ضمن حلقتنا هذه لكن البداية ستكون باستقراء الوضع الميداني في منطقة كرداسة بالجيزة التي ما زالت تعيش على وقع عملية أمنية أثارت الكثير من ردود الفعل بسبب حجمها وتبعاتها وتفاوتت التقييمات بين ما أعلنته وزارة

الداخلية من أهداف أمنية محددة لهذه العملية وما نقلته الشهادات من داخل المنطقة عما وصف بأعمال تنكيل، فقد قال شهود عيان من منطقة كرداسة بالجزيرة أن عناصر من الأمن قاموا بإحراق منازل بعد القيام بعمليات تفتيش عن أصحابها لم تسفر عن العثور على أي من المطلوبين، وبث ناشطون مشاهد تظهر احتراق أحد المنازل بعد مدهامته أكثر من مرة، وبحسب ما أكده أحد سكان المنطقة في مداخلة هاتفية مع الجزيرة قامت قوات الأمن بإحراق منزل يعود لوالد أحد قتلى مجزرة فض اعتصام رابعة العدوية كما اعتقلت زوجة أحد المطلوبين، وقال أحد سكان بلدة كرداسة للجزيرة إن قوات الأمن تمارس سياسة عقاب جماعي ضد أهالي البلدة بسبب رفضه الانقلاب وأكد أن الأمن أحرق عدة منازل تزامناً مع مواصلة حملة دهم والاعتقالات.

[تقرير مسجل]

محمد السيد/ أحد سكان بلدة كرداسة: قوات الأمن تقوم بحملات مدهامات واسعة النطاق يتخللها إحراق لبيوت التي يتم مدهامتها فعلى سبيل المثال تم اليوم إحراق أكثر من 5 منازل في كرداسة، أهالي كرداسة يدفعون اليوم ثمن انحيازهم للشرعية وثنم مواجعتهم لهذا الانقلاب الدموي العاشم، كرداسة أعطت الدكتور محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية أكثر من 88% وأعطت في انتخابات الدستور أكثر من 90% لذلك يتم عقاب جماعي لكرداسة في محاولة لتركيعها.

الحبيب الغريبي: وشهدت منطقة كرداسة حملة دهم واعتقالات بعد يوم من عملية اشترك فيها الجيش والأمن قالت السلطات إنها تستهدف تمشيط المنطقة والقبض على عناصر محددة معروفة سلفاً منهم مرتكبو حادثة الهجوم على قسم شرطة كرداسة مؤخراً، وقد بدأت الحملة قبل يومين باقتحام كرداسة من قبل أعداد كبيرة من قوات الجيش والشرطة مدعومة بمدركات ومجنزرات ومروحيات، وأسفرت الحملة بحسب الداخلية عن مقتل مساعد مدير أمن الجزيرة وضبط كميات من الأسلحة واعتقال عشرات من المطلوبين قالت السلطات إن من بينهم 3 متهمين رئيسيين في اقتحام مركز شرطة كرداسة وقتل 11 من ضباطها في شهر أغسطس الماضي، ولمناقشة أبعاد هذه العملية وانعكاساتها معنا في الأستوديو الكاتب الصحفي محمد القدوسي، والدكتور عمرو هاشم ربيع الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، سيد عمرو يعني في ضوء ما يصل من أخبار في ضوء هذا الكم الكبير من الروايات المتناقلة والمتداولة والتفاصيل التي تجري، كيف يمكن تقييم الأداء الأمني للقائمين على هذه الحملة ولمنفذها يعني ما

هي الصورة الآن؟ كيف تتشكل على أرض الواقع؟ هل أقرب إلى أنها حملة أمنية احترافية نظيفة أم أنها يعني سقطت في خانة ربما التنكيل والانتقام؟

عقاب جماعي ضد أهالي كرداسة

عمرو هاشم ربيع: لا اسمح لي بداية إن ما تتناقله أو ما ذكرته حضرتك من وجود أبناء أو وجود أمور تأتي إلى الجزيرة هي مشهد من رواية واحدة يعني هي رواية واحدة هي اللي تأتي للجزيرة أو ربما هي التي تسمعها الجزيرة، لم نجد أو لم نسمع الرواية من الأطراف الأخرى سواء كان من الأمن أو من أهالي المنطقة من الطرف الآخر، نحن نسمع رواية واحدة ليس فقط في أحداث الكرداسة وأحداث كثيرة متعلقة بالشأن المصري طبعاً هذه واحدة..

الحبيب الغريبي: ربما على مستوى السماع ولكن على مستوى الصور هناك صور فعلاً تبين أن منازل تحترق.

عمرو هاشم ربيع: في بعض الأمور ربما تكون هذه الصور هي صور أساسية وليست حركة يعني لم تكن هناك حركة حتى نشوف من الفاعل في هذا أو ذاك هي صور فقط، رداً على سؤال حضرتك لا أنا أتصور إن ما يحدث ما بعد فض الاعتصاميين وما بعد بشكل خاص وما بعد أحداث أو ثورة 30 يونيو هو وجود تعمد من قبل جماعة الإخوان المسلمين بشكل خاص وتيار الإسلام السياسي بشكل عام لوضع خطة إشغال جزء منها ممارسة العنف، ممارسة العنف السياسي سواء كان ذلك في سيناء أو في بعض المناطق داخل غرب القناة، غرب القناة اللي هي معظم مناطق الجمهورية، طبعاً هذا متمثل في كم السلاح الرهيب المكتشف متمثل في مقتل هذا وذاك والأحداث ومحاولة اغتيال وزير الداخلية من خلال عبوة مفخخة كل هذه الأمور تنذر بعد مقارنتها من بعض وسائل الإعلام بمشهد مصر في التسعينات لا ربما أسوأ من مصر في التسعينات، مصر في التسعينات لم تعرف مثل هذا الكم الكبير والرهيبة الذي من خلاله يتوجب أن يكون هناك أعمال لسلطة الدولة، لا يوجد أي دولة في العالم ترضى سواء إذا كانت في نظام في الغرب أو في الشرق أو في أي دولة لا ترضى أن يكون هناك سلطة على الأرض خارج سلطتها وخارج نطاق سيطرتها، نحن نتحدث عن فترة انتقالية وفقاً لما هو موضوع في الإعلان الدستوري في 8 يوليو، هذا الإعلان سوف تنتهي الفترة الانتقالية على حد أقصى نتكلم على مارس أو إبريل بعد مارس أو إبريل ستكون هناك سلطة جديدة منتخبة.

الحبيب الغريبي: دكتور القدوسي يعني استمعت إلى ما قيل الدولة تريد أن تبسط سلطتها وهذا من حقها ثم أن ما يقال ربما هي روايات قد لا تصح، أين وجه ربما ما يقال بأنه تنكيل وتجاوزات حاصلة في هذه الحملة الأمنية؟

محمد القدوسي: لا أعتقد أننا هنا بصدد الحديث عن أحداث وإنما بصدد الحديث عن ممارسات، اللص يريد أن يكتسب مالاً لكن هل فعله مشروع؟ الدولة تريد أن تبسط سلطتها الدولة تريد أن تضع دستوراً عبر لجنة منتخبة، العالم يعرف طريقة أن تكون اللجنة منتخبة عبر لجنة معينة، فالعالم يعرف طريقتان أو طريقتين، طريقة أن تكون اللجنة منتخبة وأن تكون معينة لكن أن تكون منتخبة هذه الديمقراطية وأن تكون معينة هذه الدكتاتورية، إذن لا أستطيع إلا أن أصف الأشياء بمسمياتها نعم اللجنة معينة ونعم هذه دكتاتورية ونعم سلطة الانقلاب تريد أن تفرض هيمنتها ونعم هي تستخدم وسائل قمعية ودموية وأنا هنا لأدين هذه الوسائل لأدين الوسائل التي تستخدم، الدكتور عمرو قال لنا..

الحبيب الغريبي: من أهداف هذه الحملة عفواً هو البحث عن مطلوبين وضبطهم خاصة بعد أحداث...

محمد القدوسي: أشكك في هذا كله وأتحداهم أن يعلنوا الأسماء قبل أن يقبضوا عليها، هم يروحوا ويلاقوا بعض الأشخاص فيقبضوا عليهم ويقولوا هذا هم دول اللي كانوا مطلوبين، لم نسمع عن أسماء أو عن لوائح مقدمة سلفاً ربما سمعنا عن شخص أو شخصين وبعدين بعد كده يروح يعتقل 50 واحد ويقلك أصل هم دول اللي كانوا مطلوبين أصل دول، كل الاعتقالات التي تمت هي اعتقالات قمعية خارجة عن القانون لماذا؟ لأن المتهمين لم يواجهوا باتهامات إلا بعد أيام وربما أسابيع من القبض عليهم هذا هو الفاصل والفارق، أريد أن أقول لكل الناس بل هو هذا الفرق التقني بين حالة الاعتقال خارج القانون وحالة القبض بناء على القانون، في القبض بناء على القانون أنا أعرف تهمتي حتى من قبل أن يقبض علي في حالة الاعتقال خارج دائرة القانون تقبض علي أولاً بعد يوم بعد اثنين بعد أسبوع وأنا مسلوب الإرادة وأنا ناقص الأهلية وبين يديك تلفق لي ما شئت من التهم، الذي أقوله أن الدكتور عمرو بالوقتِ حالاً قال في رواية واحدة تأتي للجزيرة أو رواية واحدة تسمعها الجزيرة أذكر الدكتور عمرو بأن السلطات المصرية وخروجاً على القانون أغلقت كل مكاتب الجزيرة في مصر وأذكره بأنه الدكتور عمرو هو موجود في الجزيرة وأنا موجود على منبر الجزيرة بينما صوتي لا يمكن أن يكون

موجودا في الوسائل المصرية إذن الذي يسمع من أذن واحدة هو الإعلام المصري وهو السلطة المصرية وليس قناة الجزيرة وهذا بيقين هذا بدليل، أنا عايز لو أن كلام الدكتور عمرو هذا كان مضبوط أنا بقول أهو يا جماعة يا اللي في التلفزيون المصري أتحداكم على الهواء أنتم عارفين تليفوني تفضلوا اتصلوا بي عشان أقول لكم رأيي على الهواء.

تجاوزات قانونية في الحملات الأمنية

الحبيب الغريبي: عموماً حتى ننوع ربما الآراء ووجهات النظر معنا من القاهرة الخبير العسكري والأمني اللواء أركان حرب عبد الحميد عمران الذي ينضم إلينا عبر السكايب، يعني نريد أن نسأل يعني من الناحية التقنية الأدائية المهنية إن صح التعبير ما هي الملامح ملامح الصورة التي تشكلت لديك حول سير هذه الحملة الأمنية في كرداسة؟ السيد عبد الحميد هل سمعتني؟ يبدو أن ضيفنا ربما لا يسمعي هناك إشكال على مستوى الصوت، طيب سيد عمرو هاشم هذه الحملة أكيد أنه وضعت لها أهداف معينة الآن السؤال هل ما يجري يتطابق مع هذه الأهداف أن هناك يعني أن هذه الحملة زاغت إلى حد ما عن أهدافها ومآلاتها؟

عمرو هاشم ربيع: لا أتصور أنها زاغت أتصور أنها لم تزغ لأن النهارده خرج تصريح من وزارة الداخلية أظن كان عصر اليوم وقال الحملة توقفت في كرداسة لم يأت بالذکر دلجا لكن ذكر بالنسبة لكرداسة الحملة توقفت، فأنا لا أتصور أن هناك أي نوع فهي لا زادت عن حدها، أيُّ كان هناك بعض الأمور الأساسية الخاصة بأحداث قسم كرداسة، وأنا أختلف مع الصديق العزيز الأستاذ محمد القدوسي؛ لا هو كان هناك أسماء محددة داخلين للقبض عليها، ذكر منذ أكثر من شهر أن أحمد عويس وأشرف شاكر هم اللي قاموا بذلك وتم القبض عليهم وطبعاً مع آخرين لم يتم القبض عليهم، لكن قبض على أناس آخرين كانوا متورطين في أحداث عنف بشكل أو بآخر.

الحبيب الغريبي: هناك شهادات تقول بأن ما يمارس أيضاً هو عقاب جماعي، ما يمارس الآن على الأرض هو عقاب جماعي أكثر منه البحث عن مطلوبين بالأسماء؟

عمرو هاشم ربيع: ما هي صور العقاب الجماعي؟ لم يكن هناك أي عقاب جماعي إحنا نتكلم على قرية فيها 500 ألف وهذا إحصاء سليم قبض على أظن حوالي 80 أو 85 واحد حتى الآن فلا يوجد عقاب جماعي، لو في عقاب جماعي كنا نتكلم مثلاً على قطع مياه وكهرباء عن القرية عن اعتقال آلاف من 500 ألف، لا هو ما فيش أي أمور خاصة

بذلك، فأنا لا أتصور أن ذلك فيه أي نوع من العقاب الجماعي، أنت دخلت عشان أناس معينين متهمين في أحداث قسم كرداسة تم القبض عليهم وعلى آخرين بعد ضبط كم كبير من الأسلحة لديهم وانتهى الأمر عند هذا الحد وأعلنت وزارة الداخلية اليوم أن الأمر انتهى.

الحبيب الغريبي: يبدو أن ضيفنا من القاهرة يعود إلينا اللواء أركان حرب عبد الحميد عمران، هل تسمعي حضرة اللواء؟

عبد الحميد عمران: نعم معك.

الحبيب الغريبي: طيب أنا سألت سؤال يعني من واقع خبرتك من الناحية التقنية المهنية الأدائية إن صح التعبير كيف تحكم على سير هذه الحملة الأمنية في كرداسة وما إذا كانت قد شابتها بعض التجاوزات؟

عبد الحميد عمران: لا شك يشوبها تجاوزات كثيرة طبعاً يعني وكلمة حملة أمنية أنا أفهم حملة خرجت من إنجلترا تروح لجنوب السودان في القرن الماضي عشان تخطى جنوب السودان، لكن في داخل الوطن الواحد إذا كان هناك من أخفق فيتم استصدار أمر اعتقال ويعتقل هذا المخفق لوحده، لكن لا تحرق المنازل ولا ينكل بالخصوم السياسيين هي مشكلتنا من الأول إيه؟ خصومة سياسية ناس لهم رأي سياسي معين وجاء الفريق السياسي له رأي آخر مختلف وبدأ عملية التنكيل بذوي الرأي المخالف، هم ليسوا إرهابيين هم مواطنين عاديين وشرفاء وأساتذة جامعة وأطباء وكل شيء كيف ينكل بهم بهذه الطريقة؟ العنف يجر العنف، أنت لما تضرب واحد تتوقع أنه يعمل إيه غير أنه يدافع عن نفسه ويرد عليك، وبعدين هذا الكلام أنا حذرت منه في عدة مقالات ولقاءات سابقة إحنا في بداية الطريق وإذا ألقيت قنبلة هنا أو هناك في العريش هذا بداية الطريق لكن إذا استمر التنكيل بالإسلاميين بنفس الطريقة دية هي، فسرعان ما سيتداعى المجاهدين بلا حدود مثل أطباء بلا حدود وهييجوا من كافة أنحاء الأرض لنصرة إخوانهم المعتدى عليهم، عاوزين نتجنب هذا عاوزين تصرفاتنا تتسم بالحكمة لا ننظر أسفل أقدامنا فقط، انظر بكرة سيحصل إيه ما أنا ممكن أسحق اللي قدام مني لكن بعد ما أسحقه سيحصل إيه...

الحبيب الغريبي: حضرة اللواء بعد إذنك أنت شخصياً أين لمست مظاهر هذه التجاوزات وهذا التنكيل؟

عبد الحميد عمران: يعني أبسط ما في الأمر الاقتحام بتاع رابعة العدوية هذا كله.

الحبيب الغريبي: لا نحن نتحدث عن كرداسة بالتحديد.

عبد الحميد عمران: يعني أنا أتحدث عن أسلوب متبع إنما طبعاً هو أتبع في كرداسة إنما بنفس طريق الإحراق الذي شفهناه بالتلفزيون كلنا، إذا ما ألقى المطلوب في بيته أقوم أحرق بيته، يعني هذا حتى بإسرائيل لم يعملوا كده..

الحبيب الغريبي: ولكن هناك من يقول أن لهذه المنطقة خصوصية، باعتبار أنها بؤرة ربما كما يقولون للإرهاب ووجب التعامل معها بأسلوب خاص أيضاً.

عبد الحميد عمران: أتفظ يا سيدي، لا يوجد ما يسمى بؤرة إرهاب يوجد ما يسمى موطن تأييد لاتجاه سياسي معين، هذا هو الحال أما إننا عشان في خصومة سياسية معه أحول اسمه من أغلبية سياسية لحزب الوفد، أو أغلبية سياسية لحزب الحرية والعدالة أو لآخره إلى أن هذا موطن إرهابي..

الحبيب الغريبي: ولكن، ألم يقتحم مركز شرطة بكرداسة ويقتل إحدى عشر ضابط من فترة قصيرة؟

عبد الحميد عمران: يعاقب كل من ارتكب هذا الكلام ويعلق في المشانق، وأنا أول واحد من ينادي بهذا، لكن شتان ما بين أن أعمل هذا الكلام بعمل دولة ومنظم وحضاري، وبين أن أنا ادخل على مدينة واقتحمها كلها واقتل الصغار والكبار وأي واحد فيها، لا يجوز هذا من الدولة، يجوز من عصابة من أفراد عصابة لكن الدولة أكبر من هذا، والجيش حامي الوطن لا يجوز منه هذا، يعني كما قال الفريق السيسي: "أن الجيش أسد والأسد لا يأكل أبناءه"، أذكره بأن الجيش يدافع عن المواطنين والجيش لا يقتل المواطنين.

الحبيب الغريبي: طيب، أنت خبير أمني وعسكري وتفهم في هذه الأمور، يعني ماذا كان يفترض أن يقوم به رجال الأمن، والجنود في هذه الحالة؟

عبد الحميد عمران: كان يفترض لهم من يعمل معهم في الداخل، وعارفين الأسماء وعارفين المنازل، يدخلوا ويقبضوا عليهم، وعندما تطلق عليهم النيران يردوا على من أطلق عليهم النيران ومش على البلد كلها، يعني لو هذا الكلام يحدث في الولايات المتحدة، مجرم يبقى موجود في حطة مختبئ في مكان، هل يدخلون على حي البرونكز

كله مثلا الجنود ويدمره كله؟ لا، يدخل اللي عاوز يقبض عليه ويجيبه، يعني هذا الكلام يخلق أعداء أكثر، وما أكثره براعة بالوضع الحالي هو خلق أعداء جدد لم يكونوا موجودين من قبل، حذرت من ضرب العرب في سيناء لأن هذا يخلق عداء بين أهل سيناء وبين الجيش، وكانوا يحبون الجيش حباً جماً، رغم هذا الكلام اندفع الجيش ليضربهم عشان البؤر الإرهابية، انتقي البؤر الإرهابية والتقطها واستقصدها لوحدها، لكن لا تضرب عامة الشعب فتخلق أعداء لك من حيث لا تدري.

الحبيب الغريبي: أشكرك جزيل الشكر، اللواء أركان حرب عبد الحميد عمران من القاهرة الخبير العسكري والأمني..

عبد الحميد عمران: حضرتك لو تسمح لي بكلمة أخيرة من فضلك..

الحبيب الغريبي: تفضل.

عبد الحميد عمران: طيب، أنا ندائي برضه ما زلت أكرره والله في كل لقاء إلى الأخ الأصغر الفريق أول السيسي، رفيق السلاح، من فضلك يا سيادة الفريق السيسي أنت تستطيع أن تحيل الوضع الغير قانوني الملتهب القائم حالياً إلى وضع شرعي سيرضى به الجميع، عندك أربعة استفتاءات اعمل لهم فقط لا غير، سيحلون كل المشكلة، استفتاء أول: هل توافق على عزل مرسي؟ نعم، لا، ومعظم الشعب سيقولون نعم اعزلوه آه، نمرة اثنين: هل توافق على حل مجلس الشورى؟ بعض الناس سيقولون نعم وبعض الناس لا، نشوف الاستفتاء سيقول إيه، ثالثاً: هل توافق على إسقاط دستور 2013؟ أيضاً معظم الناس سيقولون لا، لأنه لا يمكن بعد دستور 2013 الذي شارك فيه الفقهاء كلهم تجيب لي ناس اقل كفاءة بكثير بكثير عشان يضعوا الدستور حالياً.

الحبيب الغريبي: وضحت الصورة.

عبد الحميد عمران: رابع حاجة في الاستفتاء: هل توافق على ما قام به الجيش من الاستيلاء على السلطة؟ إذا الشعب قال آه، كله سيؤدي التحية في الآخر وخلص، وعندها سيبقى الوضع قانوني ما فيه..

أهداف سياسية بياطرة أمنية

الحبيب الغريبي: نعم، نحن فقط نركز في هذه الحلقة سيد عمران على ما يجري الآن في كرداسة من جوانبه الأمنية وأيضاً السياسية، شكراً لك إذن السيد عبد الحميد عمران،

سيد القدوسي يعني هناك ربما انطباع قد يتحول إلى يقين بأن ما يجري بيافاطة أمنية هو بالنهاية يوظف سياسياً، والعملية كلها هي استهداف لخصوم سياسيين أكثر لمطلوبين للعدالة؟

محمد القدوسي: هو أولاً أؤكد على اتفاقي مع كل ما قاله اللواء عبد الحميد عمران من أول تقيمه للوضع وإلى مقترحه الذي قدمه في النهاية أو أية وسائل أخرى تجعلنا في سياق ديمقراطي، نحن لا نريد شخصاً في رئاسة البلاد، لكننا نريد ديمقراطية ونريد حرية ونريد لهذه الهمجية أن تتوقف، هذه الهمجية كما قلت وأؤكد مرة أخرى هدفها استئصال سياسي، أنت تستأصل تياراً هو التيار الإسلامي، يمكن الدكتور عمرو هاشم ربيع قال لنا: "أن المشهد الآن أسوأ من مشهد التسعينيات"، طيب وما الذي آل إليه مشهد التسعينيات في نهاية المطاف؟ كرس نظام مبارك، وذهب حسني مبارك نفسه إلى حيث ألفت، وبالأحر الإسلاميون هم من حكموا مصر، وهم في كل انتخابات الناس تصوت لصالحهم، أنت لا تستطيع أن تستبعد، هذه حقيقة يعرفها الجميع، لا يمكن استبعاد الإسلاميين إلا بالدبابة، لو المسألة صوت لصوت ورأي لرأي، فالأمر المؤكد أن دولة 95% من أهلها مسلمين، دولة 95% من أهلها إسلاميين لن ترض عن عدم تحكيم الشريعة عن حذف مواد الشريعة، دولة 95% من أهلها إسلاميين لن ترض على أن يحكمها حزب المصريين الأحرار مثلاً، الذي يقود المشهد الآن والذي استضاف ندوة لشواذ جنسياً من ناحية، وندوة لإسقاط تطبيق الشريعة في مصر من ناحية، لا يمكن للشعب المصري أن يختار هؤلاء الذين يؤيدون أو يدعون أو يرحبون أو يقيمون دعاية للشواذ جنسياً، هذه مسألة صعب أنها تبقى في الأذهان، إذن فلا يمكن أن تستبعد، هذه هي مسألة لأقول لك لماذا تأتي كل هذه الهمجية؟ لماذا يأتي هذا العقاب الجماعي؟ الذي يذكرنا بالطور الأول من أطوار الدولة الرومانية قبل أن يستتب فيها القانون، والذي يذكرنا كما قال اللواء عبد الحميد عمران بحملة يقوم بها الجيش البريطاني يروح يعمل حملة في جنوب السودان أو يعمل حملة في القناة، لأن هذا جيش احتلال في النهاية، لكن لا اقدر أن أقول أن أنا سأقوم بحملة، حكاية انه حصل اعتداء على القسم، طيب، عفواً يعني، ولو أن الاعتداء هذا لم يحصل على القسم وحصل على بيتنا أو حصل على مدرسة، المدرسة أيضاً مؤسسة من مؤسسات الدولة، هل يتم إحراق أهل البلد تقتيل أهل البلد؟! بالمناسبة نحن شفنا الصور وسندقق الصور وسنكذب ما نسمعه، يعني ما نراه سنصدقها وما نسمعه سنكذبه، أريد بس أن أقول للدكتور عمرو هاشم ربيع، كرداسة كان تعدادها في التسعينيات لما كانت مصر ستين مليون كان تعدادها سبعين ألف، بالنمو

البشري الطبيعي أتصور أن يكون بالوقت تعدادها 100 ألف أو 110، 120 ألف لكن ليس أكثر من ذلك، المسألة الثانية إن حضرتك قلت أعلن أسماء خمسين قبض عليهم..

الحبيب الغريبي: ثمانين، هو قال ثمانين.

محمد القدوسي: في اليوم الثاني كان عندنا ثمانين بينما إن حضرتك قلت في اسمين، أنا قلت في كلامي نحن سمعنا اسمين أو ثلاثة، لكن في الآخر لقيت أن دول اللي طلوعوا في أيديهم يعني دول اللي عرفوا يقبضوا عليهم، وفي النهاية بالمناسبة الأسماء اللي قالوا أنها مطلوبة لم يقبضوا عليها لغاية بالوقت.

الحبيب الغريبي: للتوازن ولتوزيع الكلمة بشكل عادل، سيد عمرو هاشم إذن المسألة في غايتها القصوى هي يعني استئصاله بالنهاية، اليوم كرداسة غداً وربما منطقة أخرى قد تكون مناهضة ومناوئة للانقلاب، وبالتالي قد نجد أنفسنا في لحظة ما أمام خارطة جغرافيا سياسية جديدة في مصر قائمة على الموالاتة والمعارضة، ما ردك على هذا؟

عمرو هاشم ربيع: اسمح لي بدايةً في دقيقة واحدة..

الحبيب الغريبي: لا، في أقل..

عمرو هاشم ربيع: في أقل من دقيقة، طبعاً إحصاء النصف مليون أنا أخذته من الجزيرة على عجاله، أنا سمعته من الجزيرة هذه واحدة، الأمر الثاني الأستاذ محمد وسيادة اللواء لم يجب على سؤال مهم ماذا تفعل لو كان أمامك مسلح؟ يا سيدي خلاص روح أنت وريني شطارتك وخذ السلاح منه..

محمد القدوسي: حاضر، سأقول لك..

عمرو هاشم ربيع: هذا أمر، الأمر الثاني ما هو متعلق بسيادة اللواء ما قاله من جملة من الاستفتاءات التي هو وضع شروط لها واتى بنتائجها والغريب انه أتى بنتائجها كمان، بالرغم مثلاً على سبيل المثال الدستور الذي قاله ويدافع عنه، وإن الشعب يخرج ويقول لا لإلغائه ذهب إليه ثلث القوى المشاركة، الثلث فقط من عدد الناخبين هو الذي ذهب، الثلثين وافق بس ثلثين الثلث.

الحبيب الغريبي: معلى، خرينا نلتزم بموضوع الحلقة.. رجاءاً.

عمرو هاشم ربيع: ما زاد على مسألة الإعلام التي تقدم بها الأستاذ العزيز محمد

القدوسي، أنا كنت أحاور بعض القنوات الإعلامية وأقول لهم يا جماعة هاتوا لي الطرف الآخر إن كان موجودا يقول لي الطرف ندعيه ما بيحيش..

محمد القدوسي: لم يحصل.

عمرو هاشم ربيع: أنا حصل معي..

الحبيب الغريبي: هذه تفريعات أخرى، لا رجاءاً.

عمرو هاشم ربيع: سيد محمد عموماً لا يصدق أي كلام يقول انه أي صوت لا يصدقه يصدق الصورة.

الحبيب الغريبي: لو سمحت أرجوك أن تلتزم بموضوع الحلقة، نحن نتحدث عن وضع امني عما يجري في كرداسة لو تجبني على سؤال.

عمرو هاشم ربيع: الخاص بمسألة الاستقطابات التي تحدث، المسألة ليست متعلقة باستقطابات ولا حاجة، لا يوجد أي نوع من أنواع الاستقطابات، أنت عندك بعض بورتين، ثلاثة، أربعة، في خارج سيناء في باقي ربوع الجمهورية سوف يتم.. لأنهم خارجين عن إطار القانون، لا يمكن في أي دولة، يا سيدي قل لي هنا في قطر هل يمكن لأحد أن يسمح أن يكون هناك بؤرة خارج سيطرة الأمن أو خارج سيطرة الإمارة، مش يمكن في أي دولة في العالم ليس هنا فقط هنا أو في أميركا، لا يمكن أن تكون، نحن نتحدث عن أمور محدودة، قل لي ما هي المناطق التي ذكرت؟

الحبيب الغريبي: هذه المناطق كرداسة بالتحديد أنت تعرف وسيد القدوسي يعرف كرداسة بالذات معروفة بأنها مؤيدة لمرسي؟

عمرو هاشم ربيع: لكن لم نقل على انه هناك مناطق مؤيدة لمرسي، الأمور ليست متعلقة بأي شأن سياسي على وجه الإطلاق، يعني ما قاله سيادة اللواء بأنه الرجل نفى ولم يقل أنه هذه جماعات إرهابية، قال لك هذه جماعات سياسية، جماعات سياسية يكون معها سلاح، جماعات سياسية تحرق الأقسام، جماعات سياسية تقوم بمثل هذه العنف يوم 14/أغسطس يوم فض الاعتصام، وتذهب للاختباء في هذه المناطق، طب إذا كان هؤلاء المطلوبين أبرياء الذين لم يقبض عليهم عاصم عبد الماجد والغزلاني و.. طيب لما لا يخرجوا؟ إذا كانوا أبرياء اخرجوا يثبتوا براءتهم، ما الذي يجعلهم يختبئون حتى الآن.

الحبيب الغريبي: طيب، سيد القدوسي يعني هناك جرائم أيضا ارتكبت كيف يمكن تعالج بأن يحمل رجال الشرطة باقات ورد؟

محمد القدوسي: لا على الإطلاق، أنا كاتب السؤال الذي قاله الدكتور عمرو هاشم ربيع، الأول بس عايز أقول على حاجة تقول العرب ليس من رأى كمن سمع، فأنا اصدق ما أرى ولا أصدق ما اسمع، وتقول العرب أيضا و ليس يصح في الأذان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل إذا كنا محتاجين أن نثبت أن الرؤية أقوى من السمع ستكون المناقشة صعبة جداً، من رأى نحن نقول هذا شاهد عيان، ولا تقبل رؤية شهادة شاهد التسمع، ومن قال سمعت رفضت شهادته، فأنا قلت أنا لا أقبل ما يقال وأقبل ما أرى، أقبل الصورة أي ما يرتسم في العين من أشكال، وأرفض الصوت وهو الذي ينقل اللي ما يقال، إذن تقول العرب مرة أخرى ليس من رأى كمن سمع وهذه مسألة ليست عجيبة هو العجيب..

عمرو هاشم ربيع: أنت صلحت.

محمد القدوسي: لا، لم أصلح حضرتك اللي فهمت غلط ماشي، وأنا قلت إذا كنا محتاجين ندلل على هذا فإن المناقشة ستكون صعبة أوي هذا رقم واحد، رقم اثنان: انه ماذا تفعل لو كان أمامك مسلح؟ اضربه بالنار، اضربه هو مش أحرق بلدهم، فكرة إن أنا ضابط شرطة والذي يضربني احرق بلده وأعمل مش عارف إيه، فهذه إذن منتهى الهمجية، ومنتهى الدمية، فكرة أن والله العظيم لأولع لكم البلد من أوله إلى آخره عشان نحرمكم يا "كلاب" أنه حد يمد يده على ضابط ثاني..

عمرو هاشم ربيع: لم يحصل.

محمد القدوسي: هذا ما شفناه، وهذا اللي حضرتك ما تقوله أنت وتستنشهد به..

عمرو هاشم ربيع: أنت شفت بيت واحد..

محمد القدوسي: أنا لم أقطعك مش كده.

الحبيب الغريبي: عموماً لم يبقى وقت كثير لهذا الجزء، هناك جزء ثاني فرجاء بسرعة.

محمد القدوسي: طيب، أنا سأقول أهو، الصعيد كله يوجد فيه سلاح، والسلاح بالوقت منتشر في مصر كلها، ولو دخلت فتشت أي بلد، وأي بيت، وأي عمارة، ستجد فيه

سلاح، هو أنا لا استعجب أن هناك قنابل غاز تضرب من الذين تسموهم يا أنصار الانقلاب المواطنين الشرفاء، يعني في مواطنين شرفاء في بيوتهم قنابل غاز والصعيد ما يكون فيه سلاح؟

عمرو هاشم ربيع: لا لا.

محمد القدوسي: برضه هذا كلام لا يركب على بعضه.

الحبيب الغريبي: أشكرك السيد القدوسي، لا، لأننا سنمر إلى جزء آخر، أشكرك السيد محمد القدوسي إذن، وأشكر عمرو هاشم ربيع، كانت إذن هذه قراءة في العملية الأمنية بمنطقة كرداسة بالجيزة، في الجزء الثاني من حلقتنا بعد الفاصل، نعود لمناقشة الحكم القضائي المرتقب في الدعوة المرفوعة لحل جمعية الإخوان المسلمين، حيث نقرأ في أبعاده وانعكاساته على المشهد المصري، ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

الحبيب الغريبي: أهلا بكم من جديد، تعيش الساحة السياسية في مصر على وقع ترقب القرار القضائي لمحكمة الأمور المستعجلة بالقاهرة والذي ينتظر أن يصدر الاثنين المقبل وذلك في دعوى تطالب بحظر أنشطة تنظيم الإخوان المسلمين وجمعية الإخوان المسلمين وأي مؤسسة متفرعة منها أو تابعة لها، وتثير هذه الدعوى أسئلة بشأن انعكاسات هذا الحظر على الواقع المصري وموقعها ضمن وعود خارطة الطريق المعلنة بشأن ضمان المشاركة السياسية والتنافس والتعايش.

[تقرير مسجل]

محمد الكبير الكتبي: إلى أي وجهة تسير تطورات الأحداث في مصر؟ هل الأمور فعلا متجهة نحو حظر تنظيم الإخوان المسلمين والجمعية التي تحمل اسم التنظيم وأي مؤسسة متفرعة منها أو تابعة لها أو تأسست بأموالها أو تتلقى دعما منها؟ سؤال لا تقرأ إجابته بمعزل عن التعقيدات الراهنة في الساحة المصرية ولا تتفصل أي قراءة لهذه الساحة الملتهبة منذ انقلاب الثالث من يوليو الذي عزل الرئيس محمد مرسي عن حيثيات وتطورات ونتائج الدعوى القضائية الراهنة التي طلب فيها حزب التجمع حظر الجماعة، الأمر برأي كثيرين يتجاوز حزب التجمع إلى مزاج سياسي مهيم على جزء من المشهد المصري وإلى مصداقية تنفيذ خريطة الطريق التي تم طرحها والترويج عبرها

للمصالحة الوطنية وحاكمة المجتمع المصري واشتراكه في بناء مؤسسات الدولة، وتعيد مطالبة حزب التجمع بحظر أي جمعية تتلقى التبرعات إذا كان فقط من بين أعضائها منتمون لتنظيم الإخوان المسلمين أو جمعيتهم تعيد للأذهان شهورا طويلة من الجدل بين العاملين في مجال العمل الأهلي خلال فترة حكم الرئيس المعزول محمد مرسي، حينها ترصد ناشطون في العمل الأهلي ما اعتبروه سعيًا من الإخوان المسلمين للاستحواذ على المجتمع المدني عبر تفصيل قانون للجمعيات الأهلية يخدم جمعيتهم التي أثارت سرعة إشهارها حينذاك علامات استفهام عديدة، غير أن هذه التطورات وبعيدا عن تفاصيلها القضائية تثير مجددا السؤال عن مآل وعود الثورة المصرية بتحرير المجال السياسي من الاحتكار إلى التعددية والشفافية وبضمان الحق في الممارسة السياسية والاختيار، في انتظار صدور الحكم ورغم ما يعتبره البعض تأثيرا محدودا له فقد توالى التحذيرات من مغبة استباق المؤسسات الدستورية للوضع بتكريس الأمر الواقع وسط شارع مصري ملتهب أصلا، هي الساحة المصرية منذ الثلاثين من يونيو تنتقل من تعقيد إلى تعقيد وكأنما أغمضت العيون جميعها بانتظار حل لا يعرف كنهه أو شكله أو مواعده أحد.

[نهاية التقرير]

الحبيب الغريبي: ولمناقشة هذه القضية ينضم إلينا من لندن إبراهيم منير عضو مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المسلمين ومن واشنطن الناشط السياسي المصري عادل كبيش، إذن أسأل في البداية السيد إبراهيم منير عن أين يمكن وضع هذه القضية في سياق ما تشهده التطورات السياسية في مصر، وكيف تنظر إلى حظوظ أن يمر هذا الحكم بحسب ما يتوقعه البعض؟

إبراهيم منير: بسم الله الرحمن الرحيم، بالتأكيد يا سيدي الكريم هذه القضية دائرة أو تسير في نفس السياق السياسي الذي بدأه الانقلاب العسكري ونذكر السادة المشاهدين أنه فور انتهاء الجنرال السيسي من بيانه تم إلقاء القبض على أول دفعة من جماعة الإخوان المسلمين وقيادات الإخوان المسلمين ثم توالى الاعتقالات وبعد الاعتقالات تم توجيه التهم وأعتقد أن هذا هو السياق السياسي وأيضا كما ذكر التقرير أو أشار التقرير أن أيضا أدخلت الثورة وأدخل الانقلاب العسكري الجهات السيادية القضاء كجهة سيادية موجودة في الدولة في هذا الصراع السياسي للأسف الشديد، كيف يأتي لقانون لرجل قانون أن يكيل الاتهامات أو يوجه الاتهامات لمعتقل بعد أن يعتقل بعدة أيام أو بأسابيع

كما فعلوا مع الرئيس المختطف الرئيس محمد مرسي وهو الرئيس الشرعي وبالتأكيد ثم إنه أيضا أن تأتي هذه الدعوى أو ترفع هذه الدعوى باسم حزب التجمع واضح تماما أن حزب التجمع له ثأر قديم مع التيار الإسلامي بشكل عام وليس مع الإخوان المسلمين بشكل خاص، حزب التجمع بعد أن فشل في قراءة الواقع السياسي في مصر والواقع المجتمعي والواقع الثقافي الآن وأصبح على هامش الحياة السياسية وقام الانقلاب العسكري بوضعه في بؤرة الحدث يعني أعتقد إنه هذا لا أقول للأسف إنما أنا آسف إنه في بعض الشخصيات كالأستاذ صلاح عيسى في حزب التجمع ويقبل أن تعلق في رقبة حزب التجمع هذه الجريمة الأخرى، أقول بالتأكيد هذه القضية مرفوعة أمام القضاء المستعجل هي قضية سياسية وهي حراك سياسي بالدرجة الأولى يرعاه الانقلاب وفيها أيضا هذا العزل السياسي الذي يبدأ الآن بهذه الصورة والذي كان موجودا أيام الاتحاد الاشتراكي منذ 1964 عندما حدث قانون العزل السياسي، أعتقد هذه عودة مرة أخرى لذكريات قديمة ولتجارب قديمة ثبت فشلها، ومع هذا العزل السياسي الذي كان موجودا رأينا كيف سار المجتمع وكيف انتهت حالة الحرية والديمقراطية في مصر وكيف انتهت الحالة السياسية في مصر إلى أن يحكم مصر كلها بتاريخها مستقبلا وحاضرا شخص واحد أو مؤسسة واحدة لا شريك لها في هذا الحكم، وهو الآن ما يحاولون إجراءه عن طريق أشكال قضائية وعن طريق مسائل الآن كل الناس يعلمون تماما أن هي خصومة سياسية قبل أن تكون واقعا قانونيا أو غيره.

الحبيب الغريبي: جميل، سيد عادل كبيش بعض القراءات حتى من خارج الإخوان المسلمين تصب كلها في خانة القول بأن ما يجري هو خطوة مكشوفة لمحاربة خصم سياسي للتضييق عليه ولتجفيف منابعه، كيف ترد؟

عادل كبيش: والله إذا كانت خطة مكشوفة أو خطة متغطية أنا متهيئ لي اللي يحصل النهاردة واللي حصل خلال الأشهر الثلاثة اللي فاتت أعتبره إنه درس مهم جدا ودرس مفيد، درس اللي لازم نتعلمه ونتجنبه إذا كانت مصر فعلا بتبص لتغيير وإذا كان هذا التغيير سيؤدي إلى دولة أفضل ومستقبل أفضل للناس واستقرار إنه الدرس اللي استفدناه إنه إدماج السياسة والدين في حاجة وحدة تنتهي دائما بهذه المشاكل.

توظيف القضاء في الخصومات السياسية

الحبيب الغريبي: ولكن هم يقولون أيضا على ذكر الإدماج وهناك أيضا توظيف للقضاء في الخصومات السياسية.

عادل كبيش: أنا ما خلصتتش الفكرة، الفكرة كلها إن طالما الإخوان المسلمين قالوا إن هناك فرق ما بين جماعة الإخوان المسلمين وما بين من يحكم مصر أو الجماعة كحزب سياسي إذا كانت جماعة الإخوان المسلمين كجماعة أهلية تقوم بعمل اجتماعي وخدمات اجتماعية وخدمات دعوية فيجب أن تعامل على هذا وإذا كان هناك مخالقات مادية أو مخالقات إدارية أو مغالطات لا بد أن تحاكم على هذا، إذا كان هذا يؤدي إلى حل هذه الجمعية ما هوش مشكلة كبيرة ولكن هو اللي أهم من كده دور الجماعة في السياسة وإدماج جمعية دعوية اجتماعية بأنها تقوم بدور سياسي يتحكم في مصير الناس ومستقبل البلد، أنا يتهياً لي إنه ده زي ما قال الأخ في لندن مش مضبوط إني بحل جمعية بعينها ما هوش الدنيا لن تنهد أو تقام، فلنفترض أن هناك خصومات ولنفترض أن هناك بتاع حزب التجمع أو راجل بتاع حزب التجمع في خصومات أو حد قاله يعمل أو هو من نفسه عايز يحل الجمعية، ده لا يؤدي إن من عنده رغبة بممارسة سياسة سواء هو كان إسلامي سواء كان عنده تعاطف مع جماعة الإخوان المسلمين ما حدش قاله ما يمارس سياسة، الجماعة كجماعة الإخوان المسلمين ما هي إلا رمز تجاري قد أضير كثيراً بتصرفات الإخوان وتصرفات الرئيس محمد مرسي.

الحبيب الغريبي: ولكن هنا بالذات فعلا سيد عادل يقولون إنه.

عادل كبيش: فهذه الماركة التجارية لن تفيد الإخوان.

الحبيب الغريبي: يا سيد عادل معلش خليني من حين إلى آخر أطرح بعض الأسئلة، هنا بالذات في هذه النقطة بالذات يقولون تأتي ربما سياسات تجفيف المنابع وتقليم الأظافر وقصاصة الأجنحة وبالتالي الغاية هي سياسية لتركيح الخصم وإخراجه من حلبة المنافسة يعني واضح أن الرسالة سياسية أكثر منها قانونية وقضائية.

عادل كبيش: قطعا هو كل حاجة السياسة لها دور فيها، إحنا مش تولدنا أمبارح ولكن تأثيرها إيه على الإخوان المسلمين؟ ليه الإخوان المسلمين عاملين زيطة حول حل جمعية الإخوان المسلمين؟ فلنفترض أن تُحل هذه الجمعية الخيرية أو الجمعية الدعوية تكون جمعية أخرى، لن يمنع هذا جميع أعضاء والمشاركين في جمعية الإخوان المسلمين أو في حزب العدالة إنهم يقولوا رأيهم في الدستور الذي يكتب الآن، ما حدش سيمنعهم من إنهم يشاركوا في استفتاء الدستور وينجحوه أو يسقطوه، ما حدش قال لهم ما يشاركوا في الانتخابات النيابية، المفروض إنه الإخوان المسلمين يتخطوا هذه المرحلة ولأنه هو الحقيقة قد ضاق صدر الناس بالطرفين قد ضاق صدر الناس بالإخوان

المسلمين وتعطيل مصالح الناس يعني الإخوان المسلمين هو يشوفها إن هي.

الحبيب الغريبي: اسمح لي سيد عادل سأعود إليك لأن الوقت لا بد أن أوزعه بينكما، سيد إبراهيم سؤال طرحه الأستاذ عادل لم هذه الضجة الكبرى؟ ما هي المحاذير من مثل هذه الخطوة الافتراضية؟ نحن دائما نتحدث افتراضا أن يقع الحظر يعني ما الذي سيؤثر على التماسك وعلى الوجود السياسي والكيونة السياسية للإخوان المسلمين إذا ما صدر هذا الحكم؟

إبراهيم منير: يا سيدي الكريم إذا كانت هذه الدعوى المرفوعة في سياق عادي وفي سياق هادئ وفي جو قانوني محترم يستطيع الذي يدعى عليه أن يناقش هذا الادعاء بحرية وبشفافية أمام الناس جميعا إنما يأتي هذا السياق في هذا الجو الذي نعلمه من إقصاء واعتقالات وقتل الناس وما حدث في رابعة وغيره استمرارا لانتهاك لحريات الناس وهذا الكلام في هذا الوقت ثم يقال لماذا هذه الضجة التي افتعلها الإخوان المسلمون، الإخوان المسلمون لم يفتعلوا الضجة، من افتعل هذه الضجة هو من أقام هذه الدعوى ومن هم خلف الذي أقام هذه الدعوى، لولا هذه الدعوى التي رفعت لما تكلمنا وما تكلم أحد عن أن الإخوان المسلمين يبقوا أو لا يبقوا إنما هذا هو الاتجاه الذي بدأ يا سيدي الكريم، هذا الاتجاه هو الذي بدأ منذ 3 يوليو وهو تاريخ الانقلاب العسكري وهذا الانقلاب الذي تم والاعتقالات المستمرة ثم الاتهامات التي توجه للناس بعد الاعتقالات هذا هو السياق الذي تجري فيه هذه الحادثة، لم نقل أننا نريد أن نختلف مع الناس أو يختلف الناس معنا إنما أن يقال تُحل جماعة الإخوان المسلمين ثم تُقام جماعات أخرى حتى لو وافقنا على هذا ولن نوافق على هذا لأن اسم الإخوان المسلمين أصبح اسما تاريخيا ولا يمكن لأي واحد من الإخوان المسلمين أن يقبل أو لماذا يأتي كل نظام ليفرض على الناس ما يختارونه من أسماء؟ هل هذه هي الحرية المطلوبة؟ هذا الكلام عن الإخوان المسلمين إذا قاموا بجرائم أو إذا انتهكوا القانون وفي عدالة قائمة حقيقية فلتحاكم جماعة الإخوان المسلمين أو يحاكم أفرادها على هذه الجرائم التي يفترض أن تكون، أما بهذه الصورة وكأننا نتجاهل ما حدث في الانقلاب العسكري حتى الآن.

محاولة الإخوان للاستحواذ على الفضاء المدني

الحبيب الغريبي: ولكن سيد إبراهيم عندما كان مرسي في الحكم تذكر المآخذات والاحتجاجات والاتهامات التي وجهها الكثير من الناشطين الأهلبيين للجماعة بأنها تحاول الاستحواذ على الفضاء المدني، على المجتمع المدني من خلال قانون جمعيات مفصل

تقريباً ليخدم مصالحها.

إبراهيم منير: يا سيدي الكريم حتى لو افترضنا ذلك أن تحاول يعني لم تتم المحاولة بالقانون وهذا ما يعلمه علماء القانون ورجال القانون، إنما هذا القانون الذي كان يفترض أن يتم الاستفتاء عليه ويتم نقاشه في البرلمان حتى لم يتم، وأن هذا الاستحواذ كيف تستحوذ جماعة الإخوان المسلمين على القضاء وليس فيها قاضٍ واحد ولا وكيل نيابة واحد، بالنسبة للقضاء كان حسني مبارك اعتمد إنه يرفع سن القضاء إلى 70 سنة 63، 65 إلى 70 سنة، وهم بذلك متميزون عن باقي الوظائف في مصر، سن التقاعد في مصر لكل الوظائف سن الستين وكان معلوماً تماماً لماذا كان يرفع سن القضاء للإبقاء على قضاة معينين قضاة بأشخاصهم، هذا هو الكلام، كان لابد من المساواة، القضاة الذين يتلقون رواتبهم من الدولة مساواتهم بجميع الوظائف، الأطباء المتخصصون يا سيدي الكريم عندما يصل إلى سن الستين لا بد أن يطبق عليه القانون.

الحبيب الغريبي: واضحة هذه الأمثلة سيد إبراهيم، أرجوك فقط لأنه لم يبق لي وقت سؤال فقط أخيراً للسيد عادل كبيش، إذا ما مر هذا الحكم وحلت الجماعة أي انعكاس لمثل هذه الخطوة على المجال السياسي في مصر وعلى وعود التعايش والتنافس التي حملتها خارطة العسكر؟

عادل كبيش: ليس بكثير أبداً، زي ما قال الأخ منير في لندن هو بتكلم وعنده مشكلة في القضاء المصري وإصلاح القضاء، طيب يا صديقي في قانون أو في دستور وفي مسودة دستور بتقول أن السلطة القضائية تطالب بنوع من التسلط إنه هم يعينوا أنفسهم، يحددوا عدد أعضاء المحكمة الدستورية وينتخبوا رئيس محكمة دستورية، طيب ما هو ده اللي سيؤثر عليك وعلى جميع البلد كمصر، فكّر أولاً، مصر أولاً.

الحبيب الغريبي: ليس هناك وقت، باختصار الجواب على سؤالتي.

عادل كبيش: خليني أخلص.

الحبيب الغريبي: ما فيش وقت الجواب على سؤالتي باختصار لو سمحت سيد عادل، أنا سألت كيف سينعكس ذلك على المشاركة السياسية في مصر؟

عادل كبيش: لن ينعكس ذلك أبداً لأن أنت كفرد تستطيع أن ترشح نفسك وتستطيع أن تقوم بالتصويت وتستطيع أن تكون مجموعات وتستطيع أن تعارض وتستطيع أن تسقط

دستورا لا ترضَ عنه لأنه دستور فئوي يعطي مصالح للقضاة أو فئة أخرى هذه المشاركة الفعالة اللي الأخ إبراهيم منير يقدر يعملها مش المحافظة على اسم أو التمسك باسم، يا أخي كان في أسماء كبيرة إن قاموا كلهم حصل لهم انتكاسة انتهوا، كَوْن اسما جديدا كَوْن مجموعة جديدة تطلّع إلى المستقبل وتعلّم كمان من هذا الدرس المرير اللي إحنا عشناه بأن إشراك الجماعات الدينية والدين في السياسة لا بد أن يفصل هذا لأن جماعة الإخوان جنت على مصر وجنت على نفسها في نفس الوقت.

الحبيب الغريبي: أشكرك عادل كبيش إذن من واشنطن الناشط السياسي المصري، وأشكر إبراهيم منير عضو مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المسلمين من لندن، بهذا تنتهي هذه الحلقة إلى لقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية، دتم في رعاية الله.